{ قُلْ هَذِهِ سَبِيلِي أَدْعُو إِلَى اللَّهِ عَلَى بَصِيرَةٍ } صدق الله العظيم ..

عدد البيانات في هذا الكتاب : 2 بيان

ملاحظة : البيانات في هذا الكتاب هي منذ بداية السلسلة الى تاريخ طباعة هذا الكتاب فقط.

بقلم : الإمام المهدي ناصر محمد اليماني (تمت طباعة هذا الكتاب بشكل آلي)
تاريخ طباعة الكتاب : 2024-10-27 20:30:59 بتوقيت مكة المكرمة
www.nasser-alyamani.org

-1-

الإمام المهدي ناصر محمد اليماني

05 - ذو القعدة - 1430 هـ

24 - 10 - 2009 مـ

02:18 صباحًا

(بحسب التقويم الرسمي لأمّ القرى)

{ قُلْ هَذِهِ سَبِيلِي أَدْعُو إِلَى اللّه عَلَى بَصِيرَةٍ }

صدق الله العظيـــــم ..

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله ربّ العالمين وصلاة ربّي وسلامه على خاتم الأنبياء والمرسلين وآله الطاهرين، السلام عليكم ورحمة الله وبركاته وبعد..

الإمام ناصر محمد اليماني رفع الله درجاتكم أود معرفة رأيكم وبما تنصحون الأمة ، في :

أولا : وسائل الإعلام تنشر مواقف وفتاوى محيرة منسوبة لبعض العلماء المحسوبين على الأمة تكاد تفتن الأمة في شق صفها ومرجعيتها الدينية .ماهو موقفكم من هذا التخبط ؟

ثانيا : ما رأيكم !!! هل كتب محمد عيسى داود تشكل خطر على الأمة !!!هل توافق العلماء الذين حذروا من الكاتب وكتبه !!! الغموض الذي تتضمنه كتب محمد عيسى داود يشعر القارئ بأن خلف هذا الكاتب قوى خفية وأسرار غامضه

اللّهم أنت ربّي لا إله إلا أنت خلقتني وأنا عبدك وأنا على عهدك ووعدك ما استطعت، أعوذ بك من شر ما صنعت أبوء لك بنعمتك عليّ وأبوء لك بذنبي فاغفر لي فإنه لا يغفر الذنوب إلا أنت، سبحانك اللّهم وبحمدك أشهد أن لا إله إلا أنت أستغفرك وأتوب إليك.

بسم الله الرّحمن الرّحيم، وسلامٌ على المُرسَلين، والحمدُ لله ربّ العالمين..

أخي الكريم هذا اقتباسٌ من بيانٍ تقول فيه:

أولاً: وسائل الإعلام تنشر مواقف وفتاوى محيرة منسوبة لبعض العلماء المحسوبين على الأمة تكاد تفتن الأمة في شق صفها ومرجعيتها الدينية .ماهو موقفكم من هذا التخبط ؟

ومن ثمّ نردّ عليك ونقول: وهل ترى أنّ الأمّة لم تتشقَّق صفوفها بعدُ أم إنك لا تعلم؟ فكم قسّموا دينهم شيعًا وأحزابًا وكل حزبٍ بما لديهم فرحون!

وبالنسبة للفتاوى؛ فمهما كان عالمًا مشهورًا فلا يجوز لطالب العلم أن يُصَدِّق فتواه لأنه مشهور؛ بل ينظر إلى سلطان علمه وبرهانه الذي أسّسَ عليه فتواه ومن ثم يستخدم العقل والمنطق فيُرجِع سلطانَ علم الدّاعية إلى عقله، هل يجد سلطان علم الدّاعية يقبله العقل والمنطق؟ تنفيذًا لأمر الله في مُحكَم كتابه إلى طالب العلم في قوله تعالى: {وَلَا تَقْفُ مَا لَيْسَ لَكَ بِهِ عِلْمٌ إِنَّ السَّمْعَ وَالْبَصَرَ وَالْفُؤَادَ كُلُّ أُولَـٰئِكَ كَانَ عَنْهُ مَسْئُولًا ﴿٣٦﴾} صدق الله العظيم [الإسراء].

ولذلك إذا أرجعتم البصيرة التي يحاجِجكم بها الإمام المهديّ ناصر محمد اليماني إلى سبيل ربّه إلى عقولكم هل بصيرته التي يحاجِج النّاس بها مفهومةٌ ومضمونةٌ ويقبلها العقل والمنطق؟ ثم تردُّون بصيرته إلى عقولكم فلن تجد عقولكم إلّا أن تُسلِّم للحقّ تسليمًا، وذلك لأنها لا تعمى الأبصار ذات الفكر والتّفكُّر لأنّ ذلك شيءٌ تَمَيّزَ به الإنسان عن الحيوان، فأمّا الذين لا يستخدمون عقولهم فيُعرِضون عن الحقّ أو يتّبعون الاتّباع الأعمى فأولئك قومٌ لا يعقلون لأنهم أصلًا لا يتفكّرون، ومن لَم يتفكّر في منطق الداعية وبصيرة علمه فهو كالأنعام البقر التي لا تتفكّر، تصديقًا لقول الله تعالى: {أَمْ تَحْسَبُ أَنَّ أَكْثَرَهُمْ يَسْمَعُونَ أَوْ يَعْقِلُونَ إِنْ هُمْ إِلَّا كَالْأَنْعَامِ بَلْ هُمْ أَضَلُّ سَبِيلًا ﴿٤٤﴾} صدق الله العظيم [الفرقان].

ألا والله الذي لا إله غيره أنّه لن يَتَّبِع الإمامَ المهديّ ناصر محمد اليمانيّ إلا الذين يعقلون من العالَم كافّةً، وأمّا من كان من الذين لم يستخدموا عقولهم وقال: "لن أستخدم عقلي بل سوف أسأل أهل العلم عن المدعو ناصر محمد اليمانيّ، تصديقًا لقول الله تعالى: {فَاسْأَلُوا أَهْلَ الذِّكرِ إِن كُنتُمْ لَا تَعْلَمُونَ ﴿٤٣﴾} صدق الله العظيم [النحل]"، ثم يذهب فيسأل عالمًا لم يطّلع على أمرنا فمجرد أن يقول له: "يوجد شخصٌ يدّعي أنه المهديّ المنتظَر واسمه ناصر محمد اليمانيّ"، فمن ثم يقول له العالم: "فالحذر الحذر فإنّ هذا ليس المهديّ المنتظَر بل هو كذابٌ أشِر؛ بل المهديّ المنتظَر محمد بن عبد الله أو أحمد بن عبد الله كما في الأثر كما يقول أهل السُنة"، أو يقول له غير ذلك إذا كان من الشيعة الاثني عشر: "بل هو كذّابٌ أشِرٌ هذا الإمام ناصر؛ بل كما جاء في الأثر عن الأئمة الاثني عشر أن اسم المهديّ المنتظَر محمد الحسن العسكريّ"، ومن ثم يقوم السّائل مقتنعًا إن كان من السّنة وسأل أهل السُنة أو من الشيعة فسأل الشيعة فيقوم هذا السّائل الذي لا يتفكّر من جنس البقر من بين يدي الثور المسؤول وليس من أهل الذِّكر وهو مُقتنعٌ أن ناصر محمد اليمانيّ كذابٌ أشِرٌ وليس المهديّ المنتظَر.

ومن ثمّ يردّ عليه المهديّ المنتظَر فأقول له: سبحان الله العظيم! ألم تَقُل إنّك سوف تذهب لتسأل العلماء هل ناصر محمد اليمانيّ هو حقًّا المهديّ المنتظَر؛ تنفيذا لأمر الله في مُحكَم كتابه: {فَاسْأَلُوا أَهْلَ الذِّكرِ إِن كُنتُمْ لَا تَعْلَمُونَ ﴿٤٣﴾} صدق الله العظيم [النحل]؟ والسؤال الذي يطرح نفسه هو: ألم تجد أيّها السّائل أنّ ناصر محمد اليمانيّ هو حقًّا الذي من أهل الذِّكر؟ ولذلك تجده يُحاجِج النّاس بالذِّكر الحكيم فيهيمن على العلماء بسلطان العلم من مُحكَم الذِّكر، فكيف تذهب من عند الداعية بالذِّكر المُتسلِّح بسُلطان العلم من مُحكَم القرآن العظيم الذِّكر المحفوظ من التحريف، ومن ثم تذهب طالبًا الفتوى من علماء ليسوا

على قلبٍ واحدٍ وكلٌّ له عقيدة في شأن المهديّ المنتظَر واختلفوا في الإمام المهديّ اختلافًا كثيرًا؟ ثمّ يردّ الله على السائلين مباشرةً بقوله تعالى: {فَمَاذَا بَعْدَ الحقّ إِلّا الضّلَالُ} صدق الله العظيم [يونس:32].

أمّا بالنسبة لسؤالك الذي قلت فيه:

(هل كُتب محمد عيسى داود تشكل خطر على الأمة ؟).

فالحقيقة لا أعلم بما في كُتب محمد عيسى داوود حتى أفتي عنه بغير ظُلمٍ، فهل لو تقتبس لنا من فتاويه ما تشاء ومن ثمّ يتبيّن لي هل هو من شياطين البشر أم من الذين ضلّ سعيهم في الحياة الدُنيا وهم يحسبون أنهم يحسنون صنعًا، أم من الذين يقولون على الله ما لا يعلمون، أم إنه ينطق بالحقّ ويهدي إلى صراطٍ مستقيمٍ؟ فهذا يعود على الأساس الذي يؤسِّس عليه الدّعوة إلى الله، ألا وهي البصيرة من الرّحمن؛ ألا وإنّ البصيرة الحقّ هي القرآن المحفوظ من التّحريف فلا نبيّ جديد من بعد خاتم الأنبياء محمد رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم، وإنّما المهديّ المنتظَر يبعثه الله ناصرًا لمُحمدٍ صلّى الله عليه وآله وسلّم، فكيف تعلمون إنّ هذا الداعية هو الإمام المهديّ ناصر محمدٍ؟ فانظر لبصيرته التي يحاجِج النّاس بها فيقنعهم بالحقّ، فهل هي ذاتها بصيرة محمدٍ رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم؟ وحتى لو وجدتم أنّه يحاجِج النّاس بالقرآن فتبيّنوا بما يحاجِج النّاس به، فهل يحاجِجهم بالآيات المُتشابهات ويذَر الآيات المُحكَمات؟ فاعلموا إنّ في قلبه زيغٌ عن الحقّ واعلموا أنّ المُتشابهات في القرآن لا تُمثّل إلا نسبة عشرة في المِائة، فأغلب الآيات هي المُحكَمات البيّنات ولذلك سوف تجدون أنّ من يحاجِجكم بالمُحكَم أنّه لا يأتي بدليلٍ واحدٍ بل أدّلةٍ كثيرةٍ في ذات الموضع، فتجدون أنّ كلّ آيةٍ توضّح الأخرى أكثر فأكثر، ويا أخي الكريم فهل كُتب محمد عيسى داوود هذا تحمل في طيّاتها الدّعوة إلى الله على بصيرةٍ من ربّه؟ فلا بدّ للدّاعية أن يكون على بصيرةٍ من ربّه، ما لم ذلك فهو على ضلالٍ مبين، تصديقًا لقول الله تعالى: {قُلْ هَٰذِهِ سَبِيلِي أَدْعُو إِلَى اللّه عَلَىٰ بَصِيرَةٍ أَنَا وَمَنِ اتّبَعَنِي وَسُبْحَانَ اللّه وَمَا أَنَا مِنَ الْمُشْرِكِينَ} صدق الله العظيم [يوسف:108].

فانظروا للقول الحقّ { أَنَا }، وذلك محمدٌ رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم، ثم انظروا ما هي البصيرة التي أمر الله رسوله أن يدعو النّاس إلى سبيله بها، وتجدون الجواب في قول الله تعالى: {إِنَّمَا أُمِرْتُ أَنْ أَعْبُدَ رَبَّ هَـٰذِهِ الْبَلْدَةِ الَّذِي حَرَّمَهَا وَلَهُ كُلُّ شَيْءٍ وَأُمِرْتُ أَنْ أَكُونَ مِنَ الْمُسْلِمِينَ ﴿٩١﴾ وَأَنْ أَتْلُوَ الْقُرْآنَ فَمَنِ اهْتَدَىٰ فَإِنَّمَا يَهْتَدِي لِنَفْسِهِ وَمَن ضَلَّ فَقُلْ إِنَّمَا أَنَا مِنَ الْمُنذِرِينَ ﴿٩٢﴾} صدق الله العظيم [النمل].

{الر كِتَابٌ أَنزَلْنَاهُ إِلَيْكَ لِتُخْرِجَ النَّاسَ مِنَ الظُّلُمَاتِ إِلَى النُّورِ بِإِذْنِ رَبِّهِمْ إِلَىٰ صِرَاطِ الْعَزِيزِ الْحَمِيدِ ﴿١﴾} صدق الله العظيم [إبراهيم].

وتصديقًا لقول الله تعالى: {قَدْ جَاءَكُم مِّنَ اللَّـهِ نُورٌ وَكِتَابٌ مُّبِينٌ ﴿١٥﴾ يَهْدِي بِهِ اللَّـهُ مَنِ اتَّبَعَ رِضْوَانَهُ سُبُلَ السَّلَامِ وَيُخْرِجُهُم مِّنَ الظُّلُمَاتِ إِلَى النُّورِ بِإِذْنِهِ وَيَهْدِيهِمْ إِلَىٰ صِرَاطٍ مُّسْتَقِيمٍ ﴿١٦﴾} صدق الله العظيم [المائدة].

ولكن ما هو هذا الكتاب بالضّبط؟ تجدون الجواب في قوله الله تعالى: {إِنَّ هَـٰذَا الْقُرْآنَ يَهْدِي لِلَّتِي هِيَ أَقْوَمُ وَيُبَشِّرُ الْمُؤْمِنِينَ الَّذِينَ يَعْمَلُونَ الصَّالِحَاتِ أَنَّ لَهُمْ أَجْرًا كَبِيرًا ﴿٩﴾} صدق الله العظيم [الإسراء].

وتصديقًا لقول الله تعالى: {وَأَنَّ هَـذَا صِرَاطِي مُسْتَقِيمًا فَاتَّبِعُوهُ وَلَا تَتَّبِعُوا السُّبُلَ فَتَفَرَّقَ بِكُمْ عَن سَبِيلِهِ} صدق الله العظيم [الأنعام:153].

ثم نتساءَل: وهل الذين ابتغوا الهدى في كتاب محمد عيسى داوود أو غيره من الكتب فهل تراهم اتّبعوا الحقّ؟ وقال الله تعالى: {وَإِذَا تُتْلَىٰ عَلَيْهِمْ آيَاتُنَا بَيِّنَاتٍ قَالَ الَّذِينَ لَا يَرْجُونَ لِقَاءَنَا ائْتِ بِقُرْآنٍ غَيْرِ هَـذَا أَوْ بَدِّلْهُ قُلْ مَا يَكُونُ لِي أَنْ أُبَدِّلَهُ مِن تِلْقَاءِ نَفْسِي إِنْ أَتَّبِعُ إِلَّا مَا يُوحَىٰ إِلَيَّ إِنِّي أَخَافُ إِنْ عَصَيْتُ رَبِّي عَذَابَ يَوْمٍ عَظِيمٍ ﴿١٥﴾ قُل لَّوْ شَاءَ اللَّـهُ مَا تَلَوْتُهُ عَلَيْكُمْ وَلَا أَدْرَاكُم بِهِ فَقَدْ لَبِثْتُ فِيكُمْ عُمُرًا مِّن قَبْلِهِ أَفَلَا تَعْقِلُونَ ﴿١٦﴾ فَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّنِ افْتَرَىٰ عَلَى اللَّـهِ كَذِبًا أَوْ كَذَّبَ بِآيَاتِهِ إِنَّهُ لَا يُفْلِحُ الْمُجْرِمُونَ ﴿١٧﴾} صدق الله العظيم [يونس].

وتصديقًا لقول الله تعالى: {وَمَا يَتَّبِعُ أَكْثَرُهُمْ إِلَّا ظَنًّا إِنَّ الظَّنَّ لَا يُغْنِي مِنَ الْحَقِّ شَيْئًا إِنَّ اللَّـهَ عَلِيمٌ بِمَا يَفْعَلُونَ ﴿٣٦﴾ وَمَا كَانَ هَـذَا الْقُرْآنُ أَن يُفْتَرَىٰ مِن دُونِ اللَّـهِ وَلَـكِن تَصْدِيقَ الَّذِي بَيْنَ يَدَيْهِ وَتَفْصِيلَ الْكِتَابِ لَا رَيْبَ فِيهِ مِن رَّبِّ الْعَالَمِينَ ﴿٣٧﴾ أَمْ يَقُولُونَ افْتَرَاهُ قُلْ فَأْتُوا بِسُورَةٍ مِّثْلِهِ وَادْعُوا مَنِ اسْتَطَعْتُم مِّن دُونِ اللَّـهِ إِن كُنتُمْ صَادِقِينَ ﴿٣٨﴾ بَلْ كَذَّبُوا بِمَا لَمْ يُحِيطُوا بِعِلْمِهِ وَلَمَّا يَأْتِهِمْ تَأْوِيلُهُ كَذَٰلِكَ كَذَّبَ الَّذِينَ مِن قَبْلِهِمْ فَانظُرْ كَيْفَ كَانَ عَاقِبَةُ الظَّالِمِينَ ﴿٣٩﴾ وَمِنْهُم مَّن يُؤْمِنُ بِهِ وَمِنْهُم مَّن لَّا يُؤْمِنُ بِهِ وَرَبُّكَ أَعْلَمُ بِالْمُفْسِدِينَ ﴿٤٠﴾ وَإِن كَذَّبُوكَ فَقُل لِّي عَمَلِي وَلَكُمْ عَمَلُكُمْ أَنتُم بَرِيئُونَ مِمَّا أَعْمَلُ وَأَنَا بَرِيءٌ مِّمَّا تَعْمَلُونَ ﴿٤١﴾ وَمِنْهُم مَّن يَسْتَمِعُونَ إِلَيْكَ أَفَأَنتَ تُسْمِعُ الصُّمَّ وَلَوْ كَانُوا لَا يَعْقِلُونَ ﴿٤٢﴾ وَمِنْهُم مَّن يَنظُرُ إِلَيْكَ أَفَأَنتَ تَهْدِي الْعُمْيَ وَلَوْ كَانُوا لَا يُبْصِرُونَ ﴿٤٣﴾ إِنَّ اللَّـهَ لَا يَظْلِمُ النَّاسَ شَيْئًا وَلَـكِنَّ النَّاسَ أَنفُسَهُمْ يَظْلِمُونَ ﴿٤٤﴾} صدق الله العظيم [يونس].

وقال الله تعالى: {إِنَّمَا تُنذِرُ مَنِ اتَّبَعَ الذِّكْرَ وَخَشِيَ الرَّحْمَـٰنَ بِالْغَيْبِ فَبَشِّرْهُ بِمَغْفِرَةٍ وَأَجْرٍ كَرِيمٍ ﴿١١﴾} صدق الله العظيم [يس].

إذًا البصيرة الحقّ في الدعوة إلى الله حصريًّا القرآن العظيم، ولذلك كان يحاجُّهم به محمدٌ رسول الله فيجاهدهم به جهادًا كبيرًا، تصديقًا لقول الله تعالى: {فَلَا تُطِعِ الْكَافِرِينَ وَجَاهِدْهُم بِهِ جِهَادًا كَبِيرًا ﴿٥٢﴾} صدق الله العظيم [الفرقان].

وكلّ ذلك بيانٌ لقول الله تعالى: {قُلْ هَذِهِ سَبِيلِي أَدْعُو إِلَى اللّه عَلَى بَصِيرَةٍ أَنَا.. } صدق الله العظيم، فمَن المقصود بقوله {أَنَا}؟ فأنتم تعلمون إنّ المقصود هو محمدٌ رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم، ومن ثم نأتي لقول الله تعالى: {وَمَنِ اتَّبَعَنِي} صدق الله العظيم، إذًا المهديّ المنتظَر ناصر محمد لا بدّ له أن ينهج نفس وذات نهج محمدٍ رسول الله - صلّى الله عليه وآله وسلّم - فيحاجِج النّاس بذات بصيرة محمدٍ رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم، إذًا لا سبيل للنجاة إلا باتّباع كتاب الله، فمَن أنذركم بمُحكَم كتاب الله القرآن العظيم فقد اتّبع محمدًا رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم، فلكلّ دعوى برهان، ولا أعلم ما في كتب محمد عيسى هذا ولكنّي أفتيتُكم بالفتوى الدّائمة إلى يوم يقوم النّاس لربّ العالمين، وعلى هذا الأساس تستطيع أن تحكم على أيّ داعيةٍ هل حقًّا ينطبق عليه قول الله تعالى: {قُلْ هَذِهِ سَبِيلِي أَدْعُو إِلَى اللّه عَلَى بَصِيرَةٍ أَنَا وَمَنِ اتَّبَعَنِي} صدق الله العظيم؟

وسلامٌ على المُرسَلين، والحمدُ لله ربّ العالمين..

أخوكم الإمام المهدي ناصر محمد اليماني.

-2-

الإمام المهدي ناصر محمد اليماني

02 - ربيع الثاني - 1431 هـ

18 - 03 - 2010 مـ

01:21 صباحًا

(بحسب التقويم الرسمي لأمّ القرى)

الإمام ناصر محمد اليماني يدعو إلى سبيل الله على بصيرةٍ من ربّه ..

بِسْمِ اللهِ الرّحْمنِ الرّحِيمِ

{سُبْحَانَكَ لاَ عِلْمَ لَنَا إِلاّ مَا عَلّمْتَنَا إِنّكَ أَنتَ الْعَلِيمُ الْحَكِيمُ} [البقرة:32].

{رَّبَّنَا إِنَّنَا سَمِعْنَا مُنَادِيًا يُنَادِي لِلْإِيمَانِ أَنْ آمِنُوا بِرَبِّكُمْ فَآمَنَّا رَبَّنَا فَاغْفِرْ لَنَا ذُنُوبَنَا وَكَفِّرْ عَنَّا سَيِّئَاتِنَا وَتَوَفَّنَا مَعَ الْأَبْرَارِ ﴿١٩٣﴾} [آل عمران].

{رَبَّنَا لَا تُؤَاخِذْنَا إِن نَّسِينَا أَوْ أَخْطَأْنَا رَبَّنَا وَلَا تَحْمِلْ عَلَيْنَا إِصْرًا كَمَا حَمَلْتَهُ عَلَى الَّذِينَ مِن قَبْلِنَا رَبَّنَا وَلَا تُحَمِّلْنَا مَا لَا طَاقَةَ لَنَا بِهِ وَاعْفُ عَنَّا وَاغْفِرْ لَنَا وَارْحَمْنَا أَنتَ مَوْلَانَا فَانصُرْنَا عَلَى الْقَوْمِ الْكَافِرِينَ ﴿٢٨٦﴾} [البقرة].

{رَبَّنَا لَا تُزِغْ قُلُوبَنَا بَعْدَ إِذْ هَدَيْتَنَا وَهَبْ لَنَا مِن لَّدُنكَ رَحْمَةً إِنَّكَ أَنتَ الْوَهَّابُ ﴿٨﴾} [آل عمران].

{رَبَّنَا آتِنَا مِن لَّدُنكَ رَحْمَةً وَهَيِّئْ لَنَا مِنْ أَمْرِنَا رَشَدًا ﴿١٠﴾} [الكهف].

{رَبَّنَا هَبْ لَنَا مِنْ أَزْوَاجِنَا وَذُرِّيَّاتِنَا قُرَّةَ أَعْيُنٍ وَاجْعَلْنَا لِلْمُتَّقِينَ إِمَامًا ﴿٧٤﴾} [الفرقان].

صدق الله العظيـــــم.

ويا إيهاب؛ تدبّر الحقّ والقول الصّواب وقد علّمكم الله بكثيرٍ من الدُعاء في مُحكَم الكتاب، وكُن من أولي الألباب من خير الدّواب الذين يعقلون، وهل اهتدى إلى الحقّ من كافّة الأمم إلا أولي الألباب الذين يستخدمون عقولهم ولا يتّبعون الذين من قبلهم الاتّباع الأعمى؟ بل يستمعون القول ويتدبّرونه بعقولهم التي أنعم الله بها عليهم ومن ثم بصّرهم الله أنه الحقّ من ربّهم إن كان هو الحقّ من ربّهم، وقال الله تعالى: {فَبَشِّرْ عِبَادِ ﴿١٧﴾ الَّذِينَ يَسْتَمِعُونَ الْقَوْلَ فَيَتَّبِعُونَ أَحْسَنَهُ أُولَـئِكَ الَّذِينَ هَدَاهُمُ اللَّـهُ وَأُولَـئِكَ هُمْ أُولُو الْأَلْبَابِ ﴿١٨﴾} صدق الله العظيم [الزمر].

وأمّا أشَرّ الدّواب فهم الذين لا يستخدمون عقولهم وأولئك قومٌ لا يعقلون، تصديقًا لقول الله تعالى: {إِنَّ شَرَّ الدَّوَابِّ عِندَ اللَّـهِ الصُّمُّ الْبُكْمُ الَّذِينَ لَا يَعْقِلُونَ ﴿٢٢﴾} صدق الله العظيم [الأنفال].

وأولئك هم أصحاب النّار من كافّة الأمم، ولذلك قالوا: {لَوْ كُنَّا نَسْمَعُ أَوْ نَعْقِلُ مَا كُنَّا فِي أَصْحَابِ السَّعِيرِ ﴿١٠﴾} صدق الله العظيم [الملك].

فهل تدري يا إيهاب كيف اهتدى أولو الألباب فصدّقوا البيان الحقّ للكتاب؟ وذلك لأنهم استخدموا عقولَهم فتدبّروا دعوة الإمام ناصر محمد اليماني فوجدوا ما يلي: إنّ الإمام ناصر محمد اليمانيّ يقول إنّه يدعو إلى سبيل الله على بصيرةٍ من ربّه، ومن ثمّ تدبروا ما هي البصيرة التي يُحاجِج النّاس بها ناصر محمد اليمانيّ فوجدوها آياتٍ مُحكماتٍ من آيات أمّ الكتاب في القرآن العظيم لا يزيغ عنها إلا من كان في قلبه زيغٌ عن الحقّ المُحكَم للعالِم والجاهل يدركها كلُّ إنسانٍ عاقلٍ، ومن ثم أخذتهم الدّهشة لماذا لم يعترف علماء الأمّة بعدُ بشأن الإمام ناصر محمد اليماني؟ ومن ثم رجعوا إلى حُجّة كثيرٍ من الذين يحاجّون ناصر محمد اليماني فوجدوا أنّهم يحّاجون بروايات تختلف من الآيات المُحكَمات جملةً وتفصيلًا، ومن ثم أدركوا أنّ حُجّة ناصر محمد اليماني هي الحقّ، وكيف لا تكون هي الحقّ وهو يحاجِج النّاس بآياتٍ مُحكَماتٍ هُنّ أمّ الكتاب؟ ومن ثم قالوا: "فما لنا لا نتّبع الحقّ فلا نكون إمّعات وقد جعل الله لنا عقولًا وسوف يسألنا عنها لو لم نتّبع الحقّ الذي من عند الله لا شكَّ ولا ريبَ آياتٍ بيناتٍ مُحكَماتٍ هُنّ أمّ الكتاب؟".

ومن ثم قالوا: "أليس المنطق أن نعقل الآن فنتّبع الحقّ الذي جاء من عند الله على لسان رسوله في مُحكَم القرآن العظيم بدل أن نقول يوم يقوم النّاس لربّ العالمين: {لَوْ كُنَّا نَسْمَعُ أَوْ نَعْقِلُ مَا كُنَّا فِي أَصْحَابِ السَّعِيرِ ﴿١٠﴾} صدق الله العظيم [الملك]؟

ومن ثم قالوا: "نعوذُ بالله أن نكون من أشرّ الدّوابّ الذين لا يعقلون كمثل المُعرِضين عن آياتٍ مُحكَماتٍ بيّناتٍ هُنّ أمّ الكتاب لا يزيغ عنهنّ إلا من كان في قلبه زيغٌ عن الحقّ". ومن ثم قرّروا أن يتّبعوا الحقّ من ربّهم الذي أقرّته عقولُهم أنّه الحقّ من ربّهم واطمأنت إليه قلوبُهم، ومن ثم زادهم الله هُدًى إلى هُداهم وأتمّ لهم نورَهم فأيقنوا بالآيات التي يحاجِج بها الإمام ناصر محمد اليمانيّ. فلماذا لا تكون منهم يا إيهاب؟ وتذكّر قول الله تعالى: {وَلَقَدْ أَنزَلْنَا إِلَيْكَ آيَاتٍ بَيِّنَاتٍ وَمَا يَكْفُرُ بِهَا إِلَّا الْفَاسِقُونَ ﴿٩٩﴾} صدق الله العظيم [البقرة].

ولكن الذين في قلوبهم زيغٌ عن الحقّ ويريدون اتّباع الفتنة الموضوعة وهم يعلمون فمهما كانت حُجّة الإمام ناصر محمد اليمانيّ آياتٍ بيّناتٍ فسوف يقولون لا يعلم تأويله إلا الله، أو كأنهم لا يعلمون بها فيجعلون كتاب الله وراء ظهورهم فأولئك مثلهم كمثل اليهود لأنّهم اتّبعوا ملّتهم وهم لا يعلمون، وقال الله تعالى: {وَلَمَّا جَاءَهُمْ رَسُولٌ مِّنْ عِندِ اللَّـهِ مُصَدِّقٌ لِّمَا مَعَهُمْ نَبَذَ فَرِيقٌ مِّنَ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ كِتَابَ اللَّـهِ وَرَاءَ ظُهُورِهِمْ كَأَنَّهُمْ لَا يَعْلَمُونَ ﴿١٠١﴾} صدق الله العظيم [البقرة].

ولذلك تجد المسلمين الذين اتّبعوا ملّتهم أعرضوا مثلهم عن الدّعوة إلى الاحتكام إلى كتاب الله القرآن العظيم، وقال الله تعالى: {أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ أُوتُوا نَصِيبًا مِّنَ الْكِتَابِ يُدْعَوْنَ إِلَىٰ كِتَابِ اللَّـهِ لِيَحْكُمَ بَيْنَهُمْ ثُمَّ يَتَوَلَّىٰ فَرِيقٌ مِّنْهُمْ وَهُم مُّعْرِضُونَ ﴿٢٣﴾} صدق الله العظيم [آل عمران].

وبما أنّكم اتّبعتم ملّتهم ولذلك أعرضتم عن دعوة الاحتكام إلى كتاب الله كما أعرضوا، فبأيّ حديثٍ تريدوني أحاجِجكم به يا إيهاب من بعد آياتٍ محكماتٍ هُنّ أمّ الكتاب؟! برغم أنّي لا أُكَذِّب بالأحاديث والروايات في السُنة النّبويّة الحقّ التي لا تُخالف

الآيات المُحكَمات حتى ولو لم يكن لهنّ برهانٌ في مُحكَم القرآن إذا صَدَّق الحديث أو الرواية العقل والمنطق فأعتبِرهُنّ من أحاديث الحكمة وذلك لأنّ الله يؤتي رُسله الكتاب والحكمة، تصديقًا لقول الله تعالى: {وَأَنزَلَ اللَّـهُ عَلَيْكَ الْكِتَابَ وَالْحِكْمَةَ وَعَلَّمَكَ مَا لَمْ تَكُن تَعْلَمُ وَكَانَ فَضْلُ اللَّـهِ عَلَيْكَ عَظِيمًا ﴿١١٣﴾} صدق الله العظيم [النساء].

ولكن هل من الحكمة أن يأتي حديثٌ أو روايةٌ تخالف لمُحكَم الكتاب فأتّبعها؟ وأعوذُ بالله أن أكون من الجاهلين، فلا نزال نُحاجِجكم بآياتٍ مُحكَماتٍ بيّناتٍ هُنّ أمّ الكتاب ونقول لكم: ما كان ينبغي لكم أن تصطفوا خليفة الله من دونه حتى يبعثه الله إليكم فيُعَرِّفكم على نفسه أنّه هو المهديّ المنتظَر الحقّ المبعوث من ربّكم ويفتيكم بأنّ الله زاده عليكم بسطةً في العلم على كافّة علماء المسلمين واليهود والنّصارى ليجعل النّاس أمّةً واحدةً على صراطٍ مستقيمٍ، تصديقًا لقول الله تعالى: {أَفَلَمْ يَيْأَسِ الَّذِينَ آمَنُوا أَن لَّوْ يَشَاءُ اللَّـهُ لَهَدَى النَّاسَ جَمِيعًا} صدق الله العظيم [الرعد:31].

ويا أخي إيهاب؛ بالله عليكم فهل تنتظرون المهديّ المنتظَر الحقّ من ربّكم أن يُحاجِجكم بروايات ويترك القرآن العظيم الذي جعله اللهُ حُجّتَه على العالمين؟ تصديقًا لقول الله تعالى: {تَبَارَكَ الذِي نَزلَ الْفُرْقَانَ عَلَى عَبْدِهِ لِيَكُونَ لِلْعَالَمِينَ نَذِيرًا} صدق الله العظيم [الفرقان:1].

وتصديقًا لقول الله تعالى: {إِنْ هُوَ إِلَّا ذِكْرٌ لِّلْعَالَمِينَ ﴿٢٧﴾ لِمَن شَاءَ مِنكُمْ أَن يَسْتَقِيمَ ﴿٢٨﴾} صدق الله العظيم [التكوير].

ولذلك حفظه الله من التّحريف ليكون الحجّة على العالمين بالحقّ، تصديقًا لقول الله تعالى: {إِنَّا نَحْنُ نَزَّلْنَا الذِّكر وَإِنَّا لَهُ لَحَافِظُونَ ﴿٩﴾} صدق الله العظيم [الحجر].

وذلك حتى يجعل الحُجّة على محمدٍ رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم، ومن ثم يجعله الله الحجّة على قومه من بعد التّبليغ ليبلِّغوا به العالمين، تصديقًا لقول الله تعالى: {وَإِنَّهُ لَذِكْرٌ لَّكَ وَلِقَوْمِكَ وَسَوْفَ تُسْأَلُونَ ﴿٤٤﴾} صدق الله العظيم [الزخرف].

ولذلك جعل الله رسوله شاهدًا على قومه بأنّه بلّغهم رسالة ربّهم إليهم ومن ثم يأتي بقومه الأمّة الوسط شهداءَ على النّاس بأنهم بلّغوهم رسالة ربّهم إليهم، وقال الله تعالى: {وَكَذَٰلِكَ جَعَلْنَاكُمْ أُمَّةً وَسَطًا لِّتَكُونُوا شُهَدَاءَ عَلَى النَّاسِ وَيَكُونَ الرَّسُولُ عَلَيْكُمْ شَهِيدًا} صدق الله العظيم [البقرة:143].

ولكن الذين يقولون على الله ما لا يعلمون قالوا: "إنّما الأمّة الوسط شهداءُ على أمَمِ الأنبياء أنّهم بلّغوهم برسالة ربّهم". ويا سبحان ربي! ولم يجعل الله ناموس الشهادة كما يفترون، وذلك لأنّ أمّة محمدٍ - صلّى الله عليه وآله وسلّم - لم يكونوا موجودين في عصر الأمم الأولى حتى يشهدوا أنّ رسل الله بلّغوا أقوامهم رسالة ربّهم، وإنما علّمهم الله ما بال القرون الأولى في مُحكَم كتابه لعلهم يعتبرون مِن الذين كذّبوا برسل ربّهم وليس ليتّخذهم شهداءَ على أقوامٍ لم تشاهدهم الأقوام الأولى وكذلك هم لم يشاهدوهم، فكيف يأتي الله بأمّة محمدٍ - صلّى الله عليه وآله وسلّم - شهداءَ على الأمم الأولى ورسلِ الله إليهم؟ ولكن أمّة محمدٍ - صلّى الله عليه وآله وسلّم - كانوا غائبين فكيف يُسأل الغائب عن الشهادة؟! بل كفى بالله شهيدًا ولن يسأل الأمّةَ الوسط شيئًا إلا عن أنفسهم ونبيّهم، وقال الله تعالى: {فَلَنَسْأَلَنَّ الَّذِينَ أُرْسِلَ إِلَيْهِمْ وَلَنَسْأَلَنَّ الْمُرْسَلِينَ ﴿٦﴾ فَلَنَقُصَّنَّ عَلَيْهِم بِعِلْمٍ وَمَا كُنَّا غَائِبِينَ ﴿٧﴾} صدق الله العظيم [الأعراف].

ولكن الذين يقولون على الله ما لا يعلمون قد توَّهوكم عن التبليغ للعالمين برسالة ربّكم وما جاء فيها، أفلا تعلمون إنما القرآن العظيم رسالةٌ من الله إلى الإنس والجنّ ليجعله الحُجّة عليهم بالحقّ لو كنتم تتَّقون؟ وقال تعالى: {وَإِذْ صَرَفْنَا إِلَيْكَ نَفَرًا مِّنَ الْجِنِّ يَسْتَمِعُونَ الْقُرْآنَ فَلَمَّا حَضَرُوهُ قَالُوا أَنصِتُوا فَلَمَّا قُضِيَ وَلَّوْا إِلَىٰ قَوْمِهِم مُّنذِرِينَ ﴿٢٩﴾ قَالُوا يَا قَوْمَنَا إِنَّا سَمِعْنَا كِتَابًا أُنزِلَ مِن بَعْدِ مُوسَىٰ مُصَدِّقًا لِّمَا بَيْنَ يَدَيْهِ يَهْدِي إِلَى الْحَقِّ وَإِلَىٰ طَرِيقٍ مُّسْتَقِيمٍ ﴿٣٠﴾ يَا قَوْمَنَا أَجِيبُوا دَاعِيَ اللَّـهِ وَآمِنُوا بِهِ يَغْفِرْ لَكُم مِّن ذُنُوبِكُمْ وَيُجِرْكُم مِّنْ عَذَابٍ أَلِيمٍ ﴿٣١﴾} صدق الله العظيم [الأحقاف].

ولذلك قال الله تعالى: {قُلْ أُوحِيَ إِلَيَّ أَنَّهُ اسْتَمَعَ نَفَرٌ مِّنَ الْجِنِّ فَقَالُوا إِنَّا سَمِعْنَا قُرْآنًا عَجَبًا ﴿١﴾ يَهْدِي إِلَى الرُّشْدِ فَآمَنَّا بِهِ وَلَن نُّشْرِكَ بِرَبِّنَا أَحَدًا ﴿٢﴾ وَأَنَّهُ تَعَالَىٰ جَدُّ رَبِّنَا مَا اتَّخَذَ صَاحِبَةً وَلَا وَلَدًا ﴿٣﴾ وَأَنَّهُ كَانَ يَقُولُ سَفِيهُنَا عَلَى اللَّهِ شَطَطًا ﴿٤﴾ وَأَنَّا ظَنَنَّا أَن لَّن تَقُولَ الْإِنسُ وَالْجِنُّ عَلَى اللَّهِ كَذِبًا ﴿٥﴾ وَأَنَّهُ كَانَ رِجَالٌ مِّنَ الْإِنسِ يَعُوذُونَ بِرِجَالٍ مِّنَ الْجِنِّ فَزَادُوهُمْ رَهَقًا ﴿٦﴾ وَأَنَّهُمْ ظَنُّوا كَمَا ظَنَنتُمْ أَن لَّن يَبْعَثَ اللَّهُ أَحَدًا ﴿٧﴾ وَأَنَّا لَمَسْنَا السَّمَاءَ فَوَجَدْنَاهَا مُلِئَتْ حَرَسًا شَدِيدًا وَشُهُبًا ﴿٨﴾ وَأَنَّا كُنَّا نَقْعُدُ مِنْهَا مَقَاعِدَ لِلسَّمْعِ فَمَن يَسْتَمِعِ الْآنَ يَجِدْ لَهُ شِهَابًا رَّصَدًا ﴿٩﴾ وَأَنَّا لَا نَدْرِي أَشَرٌّ أُرِيدَ بِمَن فِي الْأَرْضِ أَمْ أَرَادَ بِهِمْ رَبُّهُمْ رَشَدًا ﴿١٠﴾ وَأَنَّا مِنَّا الصَّالِحُونَ وَمِنَّا دُونَ ذَٰلِكَ كُنَّا طَرَائِقَ قِدَدًا ﴿١١﴾ وَأَنَّا ظَنَنَّا أَن لَّن نُّعْجِزَ اللَّهَ فِي الْأَرْضِ وَلَن نُّعْجِزَهُ هَرَبًا ﴿١٢﴾ وَأَنَّا لَمَّا سَمِعْنَا الْهُدَىٰ آمَنَّا بِهِ فَمَن يُؤْمِن بِرَبِّهِ فَلَا يَخَافُ بَخْسًا وَلَا رَهَقًا ﴿١٣﴾} صدق الله العظيم [الجنّ].

ولكن للأسف يا إيهاب فإنّ الإمام المهديّ يشكو إلى ربّه ما شكاه إليه من قبلُ الرسولُ بالكتاب جدّي محمد رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم، وقال الله تعالى: {وَقَالَ الرَّسُولُ يَا رَبِّ إِنَّ قَوْمِي اتَّخَذُوا هَـٰذَا الْقُرْآنَ مَهْجُورًا ﴿٣٠﴾} صدق الله العظيم [الفرقان].

وإن قال للإمام المهديّ علماءُ المسلمين قال الله تعالى: {وَمَا يَعْلَمُ تَأْوِيلَهُ إِلَّا اللَّهُ} صدق الله العظيم [آل عمران:7]، ومن ثمّ يردّ عليهم الإمام المهديّ المنتظَر الحقّ من ربّهم وأقول، قال الله تعالى: {وَلَقَدْ أَنزَلْنَا إِلَيْكَ آيَاتٍ بَيِّنَاتٍ وَمَا يَكْفُرُ بِهَا إِلَّا الْفَاسِقُونَ ﴿٩٩﴾} صدق الله العظيم [البقرة].

وأمّا هذه الآية التي تحاجُوني بها: {وَمَا يَعْلَمُ تَأْوِيلَهُ إِلَّا اللَّهُ} صدق الله العظيم، فإنها لا تخصّ الآيات المُحكَمات في شيءٍ أبداً؛ بل يقصد الآيات المُتشابهات وهنّ بنسبة عشرةٍ في المائة أو أقل من ذلك، ولكن الإمام المهديّ يحاجِجكم بآيات الكتاب المُحكَمات البيّنات هُنّ أمّ الكتاب وما يكفر بها إلا الفاسقون، تصديقًا لقول الله تعالى: {وَلَقَدْ أَنزَلْنَا إِلَيْكَ آيَاتٍ بَيِّنَاتٍ وَمَا يَكْفُرُ بِهَا إِلَّا الْفَاسِقُونَ ﴿٩٩﴾} صدق الله العظيم [البقرة].

وقال الله تعالى: {هُوَ الَّذِي أَنزَلَ عَلَيْكَ الْكِتَابَ مِنْهُ آيَاتٌ مُّحْكَمَاتٌ هُنَّ أُمُّ الْكِتَابِ وَأُخَرُ مُتَشَابِهَاتٌ فَأَمَّا الَّذِينَ فِي قُلُوبِهِمْ زَيْغٌ فَيَتَّبِعُونَ مَا تَشَابَهَ مِنْهُ ابْتِغَاءَ الْفِتْنَةِ وَابْتِغَاءَ تَأْوِيلِهِ وَمَا يَعْلَمُ تَأْوِيلَهُ إِلَّا اللَّـهُ وَالرَّاسِخُونَ فِي الْعِلْمِ يَقُولُونَ آمَنَّا بِهِ كُلٌّ مِّنْ عِندِ رَبِّنَا وَمَا يَذَّكَّرُ إِلَّا أُولُو الْأَلْبَابِ ﴿٧﴾} صدق الله العظيم [آل عمران].

ويا إيهاب، نصيحتي لك أن تكون من أولي الألباب المُتَّبعين لآيات أمّ الكتاب فهنّ أمّ الكتاب وأساس هذا الدين الحنيف، إني لكم لمِنَ الناصحين.

ويا أخي الكريم، فما بالكم على الإمام المهديّ ناصر محمد اليمانيّ؟ فمنكم من يصفه وأتباعه بالباطل كما وصفوا جدّي محمدًا رسول الله وصحابتَه بالباطل برغم أنّهم يحاجّون النّاس بهذا القرآن العظيم، وقال الله تعالى: {وَلَقَدْ ضَرَبْنَا لِلنَّاسِ فِي هَـٰذَا الْقُرْآنِ

مِن كُلِّ مَثَلٍ وَلَئِن جِئْتَهُم بِآيَةٍ لَّيَقُولَنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا إِنْ أَنتُمْ إِلَّا مُبْطِلُونَ ﴿٥٨﴾} صدق الله العظيم [الروم].

ويا سُبحان ربي! وكأنّ المعرضين عن القرآن العظيم تواصوا بهذا الجواب، فهل تَرونا قد أجرمنا لأنّنا نُنكِر ونُكَذِّب ما يخالف لمُحكَم كتاب الله القرآن العظيم؟ فكيف نُكَذِّب كلامَ الله ونتّبع ما يخالف لمُحكَم كلام الله في الروايات التي تأتي مخالفةً لآيات الكتاب المُحكَمات؟! هيهاتَ هيهاتَ، فكيف يهتدي مَن صَدَّق بما يخالف لمُحكَم القرآن العظيم؟ وقال الله تعالى: {تِلْكَ آيَاتُ اللَّـهِ نَتْلُوهَا عَلَيْكَ بِالْحَقِّ فَبِأَيِّ حَدِيثٍ بَعْدَ اللَّـهِ وَآيَاتِهِ يُؤْمِنُونَ ﴿٦﴾} صدق الله العظيم [الجاثية].

وسلامٌ على المُرسَلين، والحمدُ لله ربّ العالمين..

أخوكم الإمام المهديّ ناصر محمد اليمانيّ.

فهرس المحتويات

رقم	عنوان البيان	رقم الصفحة
1	{ قُلْ هَذِهِ سَبِيلِي أَدْعُو إِلَى اللَّه عَلَى بَصِيرَةٍ } صدق الله العظيم ..	2
2	الإمام ناصر محمد اليماني يدعو إلى سبيل الله على بصيرةٍ من ربّه ..	6